تراجم موصلية في كتاب (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)لابن حجر العسقلاني (ت852ه/1449م) دراسة في اسهاماتهم الحضارية

أ. م. د. هدى ياسين الدباغ

جامعة الموصل/مركز دراسات الموصل

تاريخ الاستلام : 2020/10/25

تاريخ القبول : 2020/12/10

الملخص:

يسلط البحث الضوء على الشخصيات الموصلية التي وردت في كتاب(الدرر الكامنة)،لابن حجر العسقلاني، والتي رحلت الى بلاد الشام ومصر، والأسباب التي دفعت تلك الشخصيات لترك الموصل والتوجه الى تلك البلدان ، وكان الإسهام الحضاري للشخصيات الموصلية في مختلف المجالات ومنها إسهامهم في مجال العلوم الدينية، لاسيما الحديث النبوي الشريف والقراءات، كذلك تميزت تللك الشخصيات في المجال الإداري والعلمي، فكان منهم الشعراء ،والأدباء والأطباء، ومنهم منّ كان من أصحاب المؤلفات، وتقلدت العديد من تلك الشخصيات مناصب ادارية ومهام وظيفية رفيعة في الدولة المملوكية، كذلك تميزت بعض تلك الشخصيات في المجال الاقتصادي ، لاسيما في مجال التجارة.

الكلمات المفتاحية: الموصل ، ابن حجر العسقلاني، الشام ، مصر، المماليك.

Mosuli Biographies in (al-durar al-kamina Fi ayan al-Ma,a al-thamina)by Ibn Hijjar Al-asgalani (852 A.H-1449 A.D):A study of their civilizational contributions.

Assist .Prof. Dr. Huda Yaseen Al-Dabaagh .

Mosul Studies Center

Receipt date: 25/10/2020

Date of acceptance: 10/12/2020

Abstract

This paper sheds light on some Mosuli personalities that were written in (al-durar aL-kamina by Ibn Hajjar AL-Asgalani They travelled to Bilad al-sham and Egypt,the reasons which prompted made those personalities to leave Mosul and travel to those countries .The civilizational contribution of the Mosuli personalities has been in variety of fields ,among which their contribution to religious sciences especially in Hadith and the ways of reading of the Quran,Those personalities were also outstanding in the administrative and scientific fields.Some became poets,Literary–men and physicians and some wrote works and held administrative positions and important official positions in the Mamluk state Some of those personalities were distinguished in the domain of economy mainly,in particular trade

key words : Mosul, Ibin Hajjar Al-Asgalani, Bilad al-sham ,Egypt and Mamluks.

المقدِّمة:

شهد القرنان الثامن والتاسع الهجريين، نبوغ الكثيرين من أعلام الثقافة والفكر في العالم الاسلامي، وكان من بينهم المؤرخون الذين أحتلوا مكانة مهمة وبارزة بين المسهمين في الفكر الإسلامي، ومنهم بن حجر العسقلاني (ت 852هـ/1448م) الذي تميزّ في العديد من المجالات، ولاسيما في علوم الحديث النبوي الشريف والفقه واللغة والشعر وكذلك الف في مجال التاريخ والتراجم ، وكان لهُ العديد من المؤلفات في هذا المجال ،ومن أهمها كتاب (الدرر الكامنة) ،والذي ذكر فيهِ المؤلف تراجم العديد من الشخصيات ، وذلك وفقاً لحروف المعجم، فبدأ بحرف الألف ثم بحرف الباء ثم التاء وأستمر على هذا المنوال الى نهاية الكتاب ، وترجم في هذا الكتاب لعدد من شيوخهِ، وذكر فيهِ أحوالهم وفضائلهم، وسرد تراجم لأعلام النساء في القرن الثامن، وأشار الى أشتغالهن بالتدريس والتحديث، وحبهن لعلوم الفقه والحديث وشغفهن بالتصنيف. كذلك ترجم لعدد كبير من الملوك والسلاطين ، لاسيما ملوك وسلاطين الترك وأمراء المغول، و ذكر الحروب التي حدثّت في تلك الفترة التاريخية ،لذلك فهو يمثل مصدراً مهماً لدراسة لتاريخ الإسلامي في القرن الثامن الهجري، كما نقد أحوال الرجال والنساء فذكر صفاتهم الحميدة ، وأشار الى عاداتهم السيئة، فضلاً عن تراجم أخرى كثيرة، وتميزت تراجم الكتاب بشمولها المكاني فكانت من بلدان متعددة ، مثل مصر، ودمشق، وحلب...الخ. ومما يذكر أن بن حجر العسقلاني(2/1،1972) ذكر في مقدمة كتابهِ التراجم التي يتضمنها فقال:((...أما بعد فهذا تعليق مفيد جمعتُ فيهِ تراجم من كان في المائة الثامنة من الهجرة النبوية من ابتداء سنة احدى وسبعمائة الى أخر سنة ثمانمائة من الأعيان والعلماء والملوك والأمراء والكتابّ والوزراء والأدباء والشعراء وعنيتُ برواة الحديث النبوي فذكرت منّ أطلعتُ على حالهِ وأشرتُ الى بعض مروياتهِ إذ الكثير منهم شيوخ شيوخي وبعضهم أدركتهُ ولم القهُ وبعضهم أدركتهُ ولم القهُ وبعضهم لقيتهُ ولم أسمع منهُ وبعضهم سمعتُ منهُ...)).وكان من بين الشخصيات التي ترجم لها ، العديد من الشخصيات الموصلية ، ومن بينها شخصيات موصلية كان لها أسهام حضاري في بلاد الشام لاسيما مدن دمشق وحلب والقدس ،وكذلك بلاد مصر.

وحاولنا من خلال البحث التعرف على هذه الشخصيات الموصلية ، والتي كان لمعظمها رحلات لاسيما الى بلاد الشام ومصر، وما هو اسهامها الحضاري ؟ وفي أي المجالات كان؟ وماهي الاسباب التي دفعت تلك الشخصيات للهجرة من الموصل الى بلاد الشام ومصر. وقد تم تقسيم البحث الى عدد من الفقرات الرئيسة وهي: المقدمة. أولاً: ابن حجر العسقلاني ونبذة عن سيرته الذاتية. ثانياً: التراجم الموصلية في كتاب الدرر الكامنة وأسهاماتهم الحضارية. وهذه النقطة قسمت بدورها الى 1- الأسهام الحضاري في الجوانب الدينية والعلمية والادبية. وتتضمن :أ- الجوانب الدينية.ب- الجوانب الأدبية والعلمية .ج-تأليف المصنفات في مختلف المجالات .د-امامة المساجد والخطابة والتدريس في المدارس .اما النقطة الثانية ، فكانت عن اسهامهم في الجوانب الادارية والاقتصادية. وأخيراً الخاتمة.

أولاً :أبن حجر العسقلاني ونبذة عن سيرته الذاتية:

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد شهاب الدين ، أبو الفضل الكناني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي ،ويعرف بابن حجر وهو لقب لبعض أبائهِ. ويلقب بشيخ الاسلام وقاضي القضاة، أصلهُ من عسقلان (بفلسطين)ولد في12 شعبان سنة(773هـ/1371م) في القاهرة ، توفي والدهُ ،ونشأ يتيماً فتولى أحد أوصياؤهُ رعايتهُ وتعليمه لاسيما علوم القران والحديث، ولازم مجموعة كبيرة من الشيوخ والعلماء في شتى ميادين العلم والمعرفة، فتعلم الحديث وقرأ الكثير من الكتب في القراءات، والفقه، واللغة، وتولع بالأدب والشعر والعروض، فضلاً عن الحساب، وحفظ القرآن الكريم وعمره تسع سنوات(السيوطي،1،1967/363؛ السخاوي، د.ت،1/ 36، 37؛ ابن العماد الحنبلي،1،1986/74 الشيخ، 1992،ص16).

الا أن أكثر العلوم التي أقبل على دراستها ،كان علم الحديث. فرحل الى العديد من البلدان من أجل تحصيل العلم والسماع من العلماء ، فسمع الحديث الكثير بالقاهرة، والشام، واليمن والحجاز. ومن العلماء الذين سمع منهم والذين كانوا يمثلون أعظم العلماء في عصرهِ أبن الملقن(ت804هـ/1401م)، والبلقيني(805هـ/1402م)، والعراقي(806هـ/1403م)، والمجد الشيرازي(ت817هـ/1414م)، والعز بن جماعة(819هـ/1417م) وغيرهم. (السخاوي،د.ت،1/37،36؛السيوطي،1،1967/363؛ابن العماد الحنبلي،1،1986/74؛عز الدين،32،1987-41). ومما يذكر أن السخاوي(د.ت،1/36-40) كان من تلاميذ بن حجر وقدم لهُ ترجمة مطولة، ذكر فيها معلومات مفصلة عنهُ في كتابهِ(الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) وأشاد بهِ وذكر اهتمامهِ بعلم الحديث فقال:((وجدّ في الفنون حتى بلغ الغاية وحبب الله اليهِ الحديث وأقبل عليهِ بكليتهِ وطلبهُ...وتحول الى القاهرة فسكنها قبيل القرن وأرتحل الى البلاد الشامية والمصرية والحجازية وأكثر جداً من المسموع والشيوخ فسمع العالي والنازل وأخذ عن الشيوخ والأقران فمن دونهم وأجتمع لهُ من الشيوخ المشار اليهم والمعول في المشكلات عليهم مالم يجتمع لأحد من أهل عصرهِ..)) .وتصدى أبن حجر لنشر علم الحديث وقصر عليهِ مطالعةً وقراءةً وتصنيفاً وإفتاءاً، وشهد لهُ أعيان شهودهِ بالحفظ وكانت تصانيفهُ معظمها في فنون الحديث. وترك بعد موتهِ العديد من المؤلفات في شتى ميادين المعرفة، وفيها من فنون الأدب والفقه والتاريخ، والتراجم. ومن أشهرها: ((الإصابة في تمييز الصحابة) و(تهذيب التهذيب)و (رفع الأصر عن قضاة مصر) و(ابناء الغمر بأبناء العمر)و(لسان الميزان).و(وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه)،(فتح الباري بشرح البخاري)، (والدراية).وغيرها من المؤلفات.(السيوطي،1،1967/363؛ ابن العمادالحنبلي،1،1986/74؛ الزركلي،1،1979/178).وأشار السخاوي (د.ت،1/38) ان كتاب (فتح الباري).لم يسبق نظيرهُ بحيث استدعى طلبهُ ملوك الأطراف بسؤال علمائهم لهُ في طلبهِ. وقد حرص شيوخ بن حجر العسقلاني واقرانهِ ومن دونهم على أقتناء مصنفاتهِ، وأنتشرت في حياتهِ، وأقبل الناس على أقتنائها وحفظها.(السخاوي، د.ت،1/38).

كذلك تولى ابن حجر العسقلاني العديد من المناصب ومنها، منصب القضاء ولأكثر من مرة ثم أعتزل، وأستمر بالدراسة وتلقي العلم ، ودرسّ في أماكن مختلفة من مدارس ودور حديث وجوامع ، فدرسّ في العديد من المدارس بمصر، ودار الحديث الكاملية، التي بناها الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر أيوب سنة 621هـ/1224م،في القاهرة في بين القصرين.(ابن تغري بردي، د.ت، 258/6)، وتولى مشيخة الخانقاه البيبرسية، التي بناها الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكيري(708-709هـ/1308-1309م) في سنة سبع وسبعمائة موضع دار الوزارة ، ومات بعد أن تسلطن وأغلقت مدة، ثم أعيد فتحها. (السيوطي، 2،1967/265)لمدة عشرين سنة. كذلك تولى نظرها والإفتاء بدار العدل والخطابة بجامع الأزهر. هذا وقد عرف ابن حجر بذكائهِ المفرط ، وسرعة ادراكهِ ، وأتساع نظرهِ ، وتواضعهِ وعلمهِ وتدينهِ، كما شهدَ لهُ بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة التامة والذهن الوقاد وسعة العلم في فنون شتى، وكذلك رواية الشعر.(ابن تغري بردي، د،ت،17/2؛ابن العماد الحنبلي،1،1986/74؛الشيخ،1992،81-104).توفي بن حجر العسقلاني في ذي الحجة من سنة(852هـ/1448م)وحضر جنازتهُ السلطان، والقضاة، والعلماء، وتزاحم الأمراء والأكابر على حمل نعشهِ، ورثاهُ الشعراء، ولما مات لم يخلفهُ(السيوطي،1،1967/363؛ابن أياس،2،1893/32).

ثانياً: التراجم الموصلية في كتاب الدرر الكامنة واسهاماتهم الحضارية:

قبل الحديث عن هذا الموضوع، لابد من اعطاء نبذة موجزة عن أوضاع الموصل في فترة القرن الثامن الهجري/الثالث عشر الميلادي، والاسباب التي دفعت العديد من الشخصيات الموصلية الى ترك مدينة الموصل والتوجه الى البلدان الأخرى لاسيما الى بلاد الشام ومصر. إذ كان للأوضاع التي عاشتها الموصل في عهد السيطرة المغولية ومن جاء بعدهم من الايلخانيين والجلائريين أثراً في تفاقم الاضطراب السياسي والاداري ،لاسيما أبان العقود الاولى من القرن الثامن الهجري(701-736هـ/1301-1335م) وهي تمثل أواخر عهد الدولة الايلخانية والتي تنامت فيها الصراعات السياسية بين الأسر المغولية المتنفذة ، والذي ادى الى هيمنة الاسرة الجلائرية على العراق بين(736هـ/1335م-و814م/1411م)دون الموصل والتي كان وجودها فيها ضعيفاً بسبب رفض سكان المدينة لهذا الحكم، مما جعل هذه الحقبة في الموصل حقبة اضطراب يكاد يكون متصلاً. ولم تحظى مدينة الموصل بأي أهتمام من قبل الجلائريين في الموصل ،كما أن هؤلاء الحكام كانت خلفياتهم الثقافية فارسية، ولم يولو الثقافة العربية اي أهتمام ، وقد تحولت مدينة الموصل من سنة(778هـ/1376م)الى نقطة جذب للقبائل الرعوية ، وذلك لان الجلائريين ساءهم رفض أهل االمدينة لسلطتهم، فقاموا بفتح أبوابها أمام تحالف قبائل القره قوينلو(778-814هـ/1376-1411م)ثم تحالف اق قوينلو(814-914هـ/1411-1508م)وقد ادى وجود هذه القبائل بما تتصف به من جهالة وأمية في الموصل وما حولها الى أنكفائها على نفسها، والى فقدانها لدورها الحضاري الذي نهضت به حقباً طويلة في تاريخها وقلل من قدرتها على الأستمرار في أنشطتها وفي مختلف

المجـالات.(أبن العبـري، 1986،ص 319-322،351- 358؛ الحسـو، 3،1992/188). أمـا مصـر وبـلاد الشـام فقد كانت خاضعة للسيطرة المملوكية ،وأتجهت أنظار الناس اليهما، نتيجة لما أصاب أطراف العالم الإسلامي من كوارث على يد المغول حاضرة الخلافة ومنبع العلماء، فعلى المستوى العلمي، ازدادت أهمية مصر وبلاد الشام في حين تضاءلت أهمية المراكز الثقافية الأخرى في العالم الإسلامي ، إذ شهد العصر المملوكي ثورة علمية في بناء المدارس وتنظيمها تنظيماً دقيقاً يضاهي الجامعات الحديثة .وكان العلماء من قضاة ومدرسين في المدارس والمساجد يحتلون مكاناً متميزاً عند الحكام الذين كانوا يدينون لهم، ويستمعون لرأيهم ويعملون بمشورتهم، ولهم عند الناس التبجيل والاحترام، كما تميز هذا العصر بكثرة المنشآت الدينية ،والحرص على تشييد المساجد والتي كانت تزخر بحلقات العلم، وتزدان بكبار العلماء الذين انتجت قرائحهم في عصر المماليك ثروة علمية كبيرة من تفسير ، وحديث، وفقه، وأدب، وتاريخ، وطب، وغيرها. وعلى المستوى الاقتصادي، فقد نشطت التجارة عبر مصر بسبب أنسداد معظم طرق التجارة بين الشرق والغرب، بسبب حركة المغول التوسعية فلم يبق طريقاً أمناً سوى طريق البحر الأحمر ومصر. وقد عقد المماليك أتفاق مع المغول وكان من شروطهِ ازالة العراقيل التي كانت موضوعة على التجار، وانعكس ذلك بشكل ايجابي على انتعاش الحركة التجارية وحرية انتقال التجار، مما أدى الى ازدهار الحركة التجارية. وأصبحت دمشق في نهاية ق7هـ/13م، مركزا كبيرا من مراكز الحياة الفكرية فيها من المدارس العامرة ودور الحديث والقران العدد الكثير، وكانت العناية بالدراسات الدينية من تفسير وحديث وفقه وعقائد من السمة البارزة لهذا العصر لذلك كانت بلاد الشام ومصر المنفذ الطبيعي للعراقيين بعامة وللموصليين بخاصة، كلما ضاقت بهم السبل، لاسيما بلاد الشام، بسبب قرب مدينتهم منها.(أبن العبري،1986،ص344-345؛ ابن تغري بردي، د.ت،7/213، 163، 8/9،147،79/13،333/14،109/78؛السيوطي،2،1967/333،305،263؛ عاشور، د.ت،ص290-298؛الحسو،3،1992/184؛ علاوي، 2017، ص155-173).وبلغ عدد الشخصيات الموصلية التي رحلت الى بلاد الشام لاسيما مدينتي (دمشق وحلب) وبلاد ومصر (42) أثنان واربعون شخصية. وكان لمعظم تلك الشخصيات اسهامات حضارية في البلاد التي رحلو اليها، والتي يمكن تقسيمها على النحو التالي: الجدول رقم (1)

1-الأسهام الحضاري في الجوانب الدينية والعلمية والادبية :

تنوع الإسهام الحضاري لأهل الموصل في الشام ومصر في الجوانب الدينية والعلمية والأدبية. ويمكن تقسيمه على النحو التالي:

أ-الجوانب الدينية:

يعد الحديث النبوي الشريف، في مقدمة العلوم الدينية التي تميز فيها أهل الموصل الذين انتقلوا الى بلاد الشام وكذلك مصر، فضلاً عن القراءات والفقه والتفسير، فسمعوا الحديث وحدثّوا ، ومن بين الشخصيات التي تميزت في

هذا المجال، محمود بن يحيى بن عمر بن أبي الحسن التميمي ثم الموصلي الدمشقي(ت733هـ/1332م)الذي سمع الحديث وحدثّ، وسمع منهُ العز بن جماعة، وحدثّ في سنة (732هـ/1331م) وسمع منهُ البدر النابلسي، وكتب عنهُ في معجمهِ.(ابن حجر العسقلاني،6،102/1972)، ويعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن عبد المحسن بن ابراهيم الموصلي الدمشقي أبو عوانة وأبو محمد(ت737هـ/1336م)سمع من احمد بن عبد الدائم، وابن ابي اليسر وغيرهم، وحدثّ.(ابن حجر العسقلاني(6،203/1972).أما محمد بن شرشيق بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر بن صالح شمس الدين أبو الكرم بن أبي الفضل السنجاري(ت739هـ/ 1338م)فقد حفظ القرآن الكريم، وتفقه وسمع الحديث بدمشق من عدد من الشيوخ وحدثّ، وعرف بتدينهِ وزهدهِ وكان مشهوراً بالصلاح والعبادة والسماح، والجود المفرط، والاحسان الى الناس، وكان هو وأهل بيتهُ معروفين بمناصحة الإسلام والمسلمين، وكان لهُ وقع في القلوب، وتقصدهُ الناس للزيارة (أبن حجر العسقلاني،1972، 194/5). ومحمد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد القادر بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن المظفر بن علي ، أبو عبد الله بن الشهرزوري ولقبهُ محيي الدين (ولد سنة 698هـ/1289م) والذي ينتمي الى أسرة موصلية معروفة، وشغل أفرادها مناصب كثيرة في الموصل والشام في العصرين الزنكي والايوب، وكانوا مقربين من الملوك والأمراء، ولهم مكانة كبيرة عند الناس عامة والعلماء والفقهاء خاصة.(أبوشامة،2،103/2002؛ابن خلكان،4،242/1968-244؛ السبكي،6،175/1971،17؛ أحمد،1988،ص114) ، ولد في الموصل وسمع من العديد من شيوخها، ثم رحل الى دمشق وسمع من شيوخها هناك، وذكر أنهُ كتب الاجزاء وحصلَ وجمع لهُ ثبتاً وكتب عليهِ في عدة أجزاء، وعرف بكثرة تلاوتهُ للقرآن الكريم، وخطهُ الحسن كما كان معروفاً بالخير والدين والمروؤة (أبن حجر العسقلاني،5،270/1972). اما علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي الموصلي زين الدين ابو الحسن بن شيخ العوينة (ت755هـ/1354م) الذي نشأ بالموصل وتلقى العلم على يد العديد من الشيوخ في الموصل وبغداد، ومنها علم القراءات، والفقه، واللغة، والنحو، فقد رحل الى دمشق سنة(738هـ/1337م)، فأخذ عن فضلائها، وسمع الحديث من السلاوي(813هـ/1410م)،والمزي (ت742هـ/1341م) وغيرهم (ابن حجرالعسقلاني،4،50/1972).

ومن الشخصيات الأخرى التي رحلت الى دمشق وتميزت في مجال الحديث، فضلاً عن عملهِ كجندي في مصر، احمد بن الزكي بن عبد الله الموصلي الجزري الجندي شهاب الدين(ت727هـ/1326م)كان من اجناد الحلقة ،وهم الذين يكونون في خدمة السلطان ، ولكل منهم أقطاع في أعمال مصر، وكل الف منهم مضافة الى أمير، أي كل أمير لهُ الحق في أمتلاك وشراء مائة الف مملوك ، ومما يذكر ان عسكر مصر في زمن المماليك كان على ثلاث أقسام، قسم يقال لهم أجناد الحلقة، والقسم الثاني مماليك السلطان، والقسم الثالث يقال لهم مماليك الأمراء. (ابن تغري بردي، د.ت،14/70؛عاشور،د.ت،ص305).كما أنهُ سمع الحديث وحدثّ عنه بمشيخته، اخذ عنه الذهبي المؤرخ المشهور(ت748هـ/1347م)، وغيرهُ(بن حجر العسقلاني،1،154/1972). وممن رحل أيضاً الى مدينة دمشق وسمع الحديث وحدثّ، ابو بكر بن عمر بن عثمان بن سالم الكردي الموصلي ثم

الدمشقي(ت757هـ/1356م) الذي سمع من عدد من الشيوخ ومنهم ابن الشيرازي(ت817هـ/1414م)وحدثّ.(ابن حجر العسقلاني،1،1972/541). وكذلك محمد بن عبد الله بن علي بن المعافى بن اسماعيل بن الحسين بن الحسن شمس الدين تاج الدين بن عز الدين الموصلي الدمشقي(ت771هـ/1369م)الذي سمع الحديث بالموصل ودمشق وحدثّ، قال بن حجر العسقلاني (5،1972/224)أنهُ كان خيراً ، ديناً ، عارفاً ، ساكناً يلازم مواعيد الحديث ، وأجاز لعدد من الشخصيات ، وأخر منّ حدثّ عنهُ بالسماع ، الخضر بن عبد الرحمن الازدي الدمشقي. أما ابراهيم بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن ابي عصرون الموصلي ثم الدمشقي(ولد سنة670هـ/1271م)،فقد سمع الحديث من العديد من الشيوخ وحدثّ(ابن حجر العسقلاني،1،1972/70).ومما يذكر أن ابراهيم بن محمد ، هو من احفاد عائلة بنو عصرون والتي اشتهر افرادها وعرفوا في مجال رواية الحديث والفقه وفي بناء المدارس، فضلا عن إسهاماتهم الحضارية الأخرى في بلاد الشام(أبو شامة، 3،2002/4؛ أبن خلكان،3،1968/53؛ الذهبي581-1998،590،ص217-218). وأيضاً الحسن بن عبد الواحد بن زكريا الموصلي ثم المقدسي، سمع الحديث وسمع صحيح البخاري كاملاً ، وحدثّ وسمع منهُ العديد من الشيوخ(ابن حجر العسقلاني،2،1972/122). أما فيما يتعلق بعلم القراءات، فقد تميزت الشخصيات الموصلية ،لاسيما في مدينة دمشق ومنهم، أحمد بن موسى الموصلي الحنبلي المقرئ(ت710هـ/1310م)، نزيل دمشق، كان عارفاً بالقراءات، أخذ علم القراءات عن عدد من الشيوخ، وكان فصيحاً عارفاً.(أبن حجر العسقلاني،1،1972/384)، وابو بكر بن عمر بن مشبع، تقي الدين الجزري المقصاتي المقرئ(ت713هـ/1313م)، الذي نشأ بالموصل وبغداد، وسكن دمشق . وأقرأ القراءات العشر، قرأ العلم على يد عدد من الشيوخ بدمشق، وسمع تفسير الكواشي(ت680هـ/1281م)وجلس للأقراء، وممن قرأ عليهِ الذهبي، وكان بصيراً بالقراءات، زاهداً متعبداً ، كما ذكر بن حجر العسقلاني(1،1972/541-542). وابو بكر بن محمد بن ابي بكر الموصلي تقي الدين(ت716هـ/1316م) المقرئ الذي قدم دمشق وقرأ بالروايات على الزين الزواوي وغيرهُ وأشار بن حجر العسقلاني(1،1972/547) أنهُ كان:((خيراً موطأ الأكناف، عارفاً بالروايات، كثير الفضائل،لهُ حرمة وجلالة..)).

اما مصر فقد رحلت اليها العديد من الشخصيات الموصلية والتي تميزت في مجال الحديث ومنهم منّ عرف بزهدهِ وعبادتهِ مثل ، محمد بن اسحاق جلال الدين بن السلطان بدر الدين لؤلؤ الموصلي(ت720هـ/1320م) نزيل مصر الذي سمع من النجيب(ت672هـ/1273م) وابن علاق(672هـ/1273م)(أبن حجر العسقلاني،1972، 5/117). وعلي بن اسحاق علاء الدين بن بدر الدين لؤلؤ الموصلي(ت731هـ/1330م)، الذي قدم القاهرة وسمع أيضاً من النجيب، وابن علاق وغيرهم، كما أنهُ قرر الأجناد بالقاهرة.(أبن حجر العسقلاني،4،1972/27). وكذلك ابراهيم بن اسحاق قطب الدين بن بدر الدين لؤلؤ(ت738هـ/1337م)) الذي نزل مصر وسمع وحدثّ هناك. (أبن حجر العسقلاني،1،1972/17) ومن الجدير بالذكر، أن محمد بن أسحاق، وعلي بن أسحاق، وابراهيم بن أسحاق هم من

أحفاد حاكم الموصل بدر الدين لؤلؤ(ت657هـ/1258م) وكان اولاد الأخير، قد تركوا الموصل بعد دخول المغول لها واستقروا في مصر (ابن العبري،1986،ص322-323؛رشاد، 2،1992/222).والشخصية الموصلية الأخرى التي حدثت بمصر،سنجر بن عبد الله بن يوسف الموصلي. ويقال لهُ البحر، سمع الحديث من عدد من الشيوخ، وحدثّ بعد الثلاثين بالقاهرة.(أبن حجر العسقلاني،2،1972/315)، ومن الشخصيات التي عرفت بزهدها في مصر، محمد بن محمود بن حسن الموصلي(ت714هـ/1314م)كان كما وصفهُ بن حجر العسقلاني(6،1972/2)صالحاً، زاهداً، جاوز عمرهُ المائة سنة ، وتوفي بمصر.

وهناك شخصيات تميزت في أكثر من مجال من مجالات العلوم الدينية مثل: محمد بن علي بن علي بن ابي القاسم بن ابي العز بن خروف الموصلي(727هـ/1326م) ويعرف بابن الوراق، رحل في طلب العلم، وقدم دمشق سنة (717هـ/ 1317م)وحدثّ بها، ثم جلس للأقراء بالتربة الأشرفية بدمشق، وهي التربة الملكية الأشرفية التي أنشأها الملك الأشرف موسى بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن أيوب (626-635هـ/1228-1237م)شمالي الكلاسة لها شبابيك الى الطريق والى الكلاسة ودفن بها،ورتب فيها قراء(النعيمي،2،1990/224-225) ثم تولى مشيختها، وحدثّ بها(ابن حجر العسقلاني،5،1972/332).). وعلي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن ابراهيم بن ابي بكر بن القاسم بن سعيد بن محمد بن هشام بن عمر التغلبي الشافعي الموصلي تاج الدين المعروف بابن الدريهم(ت762هـ/1360م). الذي قرأ القرآن بالروايات على عدد من الشيوخ ، وحفظ الحاوي، وحفظ الفيتي ابن معطي ، وابن مالك، وسمع صحيح البخاري، وقرأ على ابي حيان بعض تصانيفهِ، وذكر بن حجر العسقلاني(4،1972/126)أنهُ كان مشاركاً في الفقه والحديث والأصول والقراءات وغيرها من العلوم. ومحمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز الموصلي(774هـ/1372م) نزيل طرابلس، وتنقل بين مدن بلاد الشام، ثم نزل دمشق وأستوطن فيها، تميز في العديد من المجالات ومنها الفقه، وسمع الحديث من عدد من الشيوخ ،ومنهم اليونيني(726هـ/1325م) والمزي، وكذلك سمع بحماة، وتوفي بطرابلس.(أبن حجر العسقلاني،5،1972/452). اما ابو بكر بن محمد بن قاسم بن عبد الله السنجاري، شجاع الدين المقرئ المقانعي(ت790هـ/1388م) سمع من الشيوخ بالموصل، ثم رحل الى دمشق ، وسمع الحديث هناك، وكان، محدثّاً فاضلاً مسنداً، حدثّ بالكثير، ومن ذلك جامع المسانيد، ومسند الشافعي، ورموز الكنوز للرسعني في التفسير، وحدثّ عنهُ بالسماع الشيخ محب الدين أحمد بن نصر الله، قاضي الحنابلة بالقاهرة وأبوهُ، وبالإجازة أبو حامد بن ظهيرة وغيرهم (أبن حجر العسقلاني،1،1972/550) .وهناك شخصيات حظيت بمكانة متميزة لدى الملوك، وكبار رجال الدولة، مثل ابو بكر بن علي بن عبد الله الموصلي ثم الدمشقي نزيل بيت المقدس(ت797هـ/1394م)، قرأ القرآن الكريم، وسكن دمشق، ومهر في الفقه، وشغل الناس، وكان يقرئ منازل السائرين، ويلقن الذكر، وكان يلبس الخرقة، جمع بين العلم والعمل، وحج كثيراً، وكان يحضر مجالسهُ العلماء الكبار، كذلك أشار بن حجر العسقلاني(1،1972/536) الى

زيارة الملك الظاهر بيبرس(658-676هـ/1258-1277م)، لهُ ببيت المقدس، وصعد اليهِ في غرفتهِ بالقدس، وبذل لهُ مالاً كثيراً ، فلم يقبل منهُ شيئاً، وكان يكاتبهُ فيما ينفع المسلمين، فيتمثل أوامرهُ ،وكذلك النواب بالبلاد الشامية.

فضلا عن ذلك ، هناك شخصيات تنقلت بين مصر ودمشق، وسمعت الحديث مثل، علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله ابو الحسن الموصلي ثم الحلبي والدمشقي (ت704هـ/1304م) الذي عني بالحديث، وسمع من عدد من الشيوخ، واكثر بدمشق من ابن عبد الدائم والكرماني، وابن ابي اليسر وغيرهم ، وكان كما ذكر ابن حجر العسقلاني(4،1972/153). ((صالحا مفتياً، ولم يزل يقرأ ويفيد الى اخر عمرهِ...وكان حسن الخلق مع الدين والتقوى...)). واحمد بن محمد بن احمد البكري كمال الدين الشريشي(718هـ/1318م) الذي سمع بمصر، ودمشق من عدة شيوخ، وذكر (أبن حجر العسقلاني،1،1972/298) أنهُ كان ((مهيباً صلباً في ديانتهِ، جيد العقل، خبيراً بالأمور، يدري العربية والأصول، ذا مروءة ونهضة وأمانة وسكينة)). وأحمد بن ابراهيم بن احمد بن عثمان السنجاري ثم الدمشقي(742هـ/1341م)، الذي سمع الكثير بدمشق والقاهرة وغيرهما.(ابن حجر العسقلاني،1،1972/93). واخيراً علي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن ابراهيم بن ابي بكر بن القاسم بن سعيد بن محمد بن هشام بن عمر التغلبي الشافعي الموصلي تاج الدين المعروف بابن الدريهم، الذي تنقل بين الشام ومصر وتميز في مجال، الفقه والحديث والأصول والقراءات وغيرها من العلوم. كما أشرنا سابقاً .

ب- الجوانب الادبية والعلمية:

عُرفت العديد من الشخصيات الموصلية التي رحلت الى بلاد الشام ومصر في مجال الادب وكذلك قول الشعر، وهناك شخصيات جمعت بين الأدب والشعر واللغة ، أوبين الأدب والشعر والطب ، أو بين الأدب والشعر واللغة والحساب، ومن ذلك على سبيل المثال، علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير، العلامة عز الدين الموصلي نزيل دمشق(ت789هـ/1387م) كان شاعراً مشهوراً، تميز في مجال النظم، أقام بحلب مدة، وجمع ديوان شعرهُ في مجلد، ولهُ البديعة المشهورة كما أشار بن حجر العسقلاني(4،1972/50)، وكانت قصيدة نبوية عارض بها بديعية الصفي الحلي(ت749هـ/1349م) وزاد عليهِ، ان التزم أن يودع كل بيت أسم النوع البديعي بطرق التورية أو الإستخدام، وشرحها في مجلدة واحدة، ولهُ قصيدة أخرى لامية على وزن بانت سعاد. وكذلك الحسين بن علي بن ابي بكر بن محمد بن أبي الخير الموصلي(ت759هـ/1357م)،الذي عُرف بشعرهِ الكثير.(أبن حجر العسقلاني،2،1972/173) ومن شعرهِ قولهُ:

وصَاحب مُستَحسن فعلهُ ليسَ لهُ ثقلُ على صاحبِ

فتى ولكن سنهُ زادت على السبعينِ في الغالبِ

طسم تَصحيف مَعكوسَة يخفي وليسَ الظنُ بالكاذبِ

وممن كان يقول الشعر ايضاً، علي بن الحسين المعروف بابن شيخ العوينة، وذكر بن حجر العسقلاني(50/1972،4)أنهُ كان لهُ نظم حسن، ولهُ قصيدة نبوية، كما أورد المحاورة الشعرية التي كتبها الصفدي(ت764هـ/1362م) لابن شيخ العوينة، وجواب الاخير لهُ وكانت حول الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم في سورة الكهف . وأيضاً محمد بن علي بن احمد الاربلي الموصلي، بدر الدين أبو المعالي بن الخطيب الشافعي(ولد سنة 686هـ/ 1287م)الذي قرأ القرآن الكريم ، وكان ذكياً سريع الحفظ ،وحفظ الحاوي، والشمسية في المنطق، ولهُ حواشي على الحاوي وكان لهُ نظم ونثر (ابن حجر العسقلاني،308/1972،5) ومن شعرهِ:

وقد شَاع عني حبُ ليلى وإنني كلفت بها شوقاً وهمتُ بها وجدا

والله ماحُبي لها جَاز وحدهُ ولكنها في حُسنها جَازت الحدا

وعبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر الموصلي الامام نجم الدين بن الشحام الشافعي(ت730هـ/1329م)، فقد عرف في مجال الطب، فضلاً عن معرفتهِ بالفقه الشافعي.(أبن حجر العسقلاني،150/1972،3). وممن تميز أيضاً في مجال الأدب والشعر، فضلاً عن تميزهِ في مجال طب العيون، محمد بن دانيال بن يوسف المراغي الموصلي الحكيم، شمس الدين الكحال(ت710هـ/1310م) كان كحالاً(طب العيون)، وكان لهُ حانوت يكحل فيهِ، وايضاً كان لهُ صلة بأمراء مصر، وعمل في خدمتهم هناك، قال عنهُ ابن حجر العسقلاني(175/1972،5)((تعانى الأدب ، وفاق في النظم، يأتي بأشياء مخترعة، وكان كثير النوادر والرواية)).ولهُ ديوان شعر منهُ القصيدة التي أولها:

قد تَجاسرت إذ كَتبتُ كِتابي طمعاً في مكارمِ الأصحابِ

وهي قصيدة طويلة كما أشار(ابن حجر العسقلاني،54/1972،4-55)، ولهُ قصيدة أخرى أيضاً طويلة منها قولهُ:

رأيتُ في النومِ أبا مرة وهو حزينُ القَلبِ في مرةِ

ومن مقاطيعهِ التي وصفها (أبن حجر العسقلاني،54/1972،4-55)بالرائعة قولهُ:

قد عَقلنا والعقلُ أيُ وثاقِ وصَبرنا والصبرُ مرُ المذاقِ

كلُ منّ كانَ فاضلاً كانَ مثلي فاضلاً عندِ قسمةِ الأرزاقِ

. وممن عرف بقول الشعر فضلاً عن تميزهِ في مجالات أخرى مثل العلوم الدينية واللغة والحساب، علي بن محمد تاج الدين المعروف بابن الدريهم، ومن شعرهِ.(أبن حجر العسقلاني،126/1972،4)

صَد عَني فلا تلُم ياعذولي لستُ أسلو هواهُ حتى المماتِ

لا تَقل قداساً ففي الوجه منهُ حَسناتُ يذهبن بالسيئاتِ

وكذلك محمد بن أبراهيم بن ساعد السنجاري الأصل المصري المعروف بابن الأكفاني(ت749هـ/ 1348م)الذي أتقن الرياضيات والطب لاسيما طب العيون، فضلاً عن الشعر والأدب كما أشار(أبن حجر العسقلاني،5،1972/3) فكان يحل أقليدس بلا كلفة كأنهُ تمثل بين عينيهِ، وكذلك تقدم في مجال الطب، لاسيما في طب العيون فكان كحالاً، وكان الحذاق في هذا المجال يتعجبون منهُ، وكان يأتي الى المريض بخواص ومفردات بغير كيفيتها فيتناولها فيبرأ. ومهر أبن الأكفاني أيضاً في معرفة العقاقير، وعين في البيمارستان (المستشفى) والتزم الناظر بأن لايشتري شيئاً الابعد عرضهِ عليهِ فما أجازهُ أمضاهُ ، والا فلا. ولم يقتصر تميزهُ في مجال الطب ، وانما كان يستحضر التواريخ وأخبار الناس، وحفظ الأشعار والادب ولهُ اليد الطولى في الروحانيات، ولهُ شعر في مجال تميزهِ وهو طب العيون فقال:

ولقد عَجبتُ لعاكسٍ للكيميا في كحلهِ قد جَاء بالشنعاءِ

يُلقي على العينِ النحاسَ يُحيلها في لمحة كالفضة البيضاءِ

ج- تأليف المصنفات في المجالات المختلفة:

الف الموصليون في الشام ومصر العديد من المؤلفات والكتب ، وفي مختلف المجالات، ففي مجال العلوم الدينية الفوا الكتب والمصنفات في مجال الفقه والتفسير ومن ذلك مثلا ،الف محمد بن عبد الله بن علي بن المعافى بن اسماعيل بن الحسين ،كتاب(الكامل في الفقه)، وكتاب(أنس المنقطعين)وله كتاب (البيان) في التفسير، وكان لهُ حانوت يتجر فيهِ .(ابن حجر العسقلاني،5،1972/224). اما علي بن الحسين بن القاسم المعروف بأبن شيخ العوينة ، فقد ذكر ابن حجر العسقلاني(4،1972/50) انه عند قدومه الى دمشق شرع في التصانيف فشرح(مختصر ابن الحاجب) و(الفروع لابن الساعاتي)ونظم (الحاوي الصغير)و(شرح المفتاح)،كذلك شرع في شرح (التسيهل) لأبن مالك. والحسين بن مبارك الموصلي الصوفي(ت742هـ/1341م) ،كان خازنا للكتب بدمشق، وكان خيراً ديناً، وصحب الفقراء كما أشار بن حجر العسقلاني(2،1972/181) وكتب كثيرا من كتب العلم وجمع مجاميع لهُ ، ولم يذكر في أي علم أو أختصاص كانت تلك الكتب أو المجاميع التي جمعها ،ومن المرجح أن من بين مؤلفاتهِ تلك العلوم الدينية.

ومن الشخصيات التي تميزت بغزارة مؤلفاتها، علي بن محمد تاج الدين المعروف بابن الدريهم. وكانت مؤلفاتهُ في مواضيع متنوعة منها ماهو في القرآن الكريم والحديث، مثل (النسمات الفاتحة في آيات الفاتحة)، (والآثار الرائعة في أسرار الواقعة)، و(كنز الدر في حروف أوائل السور)،و(سبر الصرف في سر الحرف)،و(غاية المغنم في السر الاعظم)،و(نفع الجدوى في الجمع بين احاديث العدوى)، ومن مؤلفاتهِ ماهو في الالغاز والاحاجي مثل ،(غاية الأعجاز في الاحاجي والالغاز)، و(سلم الحراسة في علم الفراسة)، ومن مؤلفاتهِ الاخرى، (الزين في معاني العين)، و(الانصاف بالدليل في أوصاف النيل)، و(المبهم في حل المترجم)، و(تصانيف الدهر في تعاريف

الزجر)، و(اقناع الحذاق في أنواع الأوقاف)، و(بسط الفوائد في القواعد)، و(تنائي المناظر في المرائي والمناظر)،و (رسالة الراضي بين الأمير والقاضي)، واخيراً، (ايقاظ المصيب في ما في الشطرنج من المناصيب) (أبن حجر العسقلاني،4،126/1972).ومن أصحاب المؤلفات أيضاً، محمد بن أبراهيم المعروف بابن الأكفاني، الذي أنعكست تنوع أهتماماتهُ العلمية لاسيما في مجال الطب والحساب على تنوع تصانيفهِ، ومن مؤلفاتهِ (أرشاد القاصد الى أسنى المقاصد) و(ونخب الذخائر في معرفة الجواهر) و(واللباب في الحساب)و(غنية اللبيب عند غيبة الطبيب). (ابن حجر العسقلاني،5،3/1972).اما ابو بكر بن علي بن عبد الله الموصلي ، فكانت مؤلفاتهُ دينية منها، ومنها (لطاف في التصوف) و(منسك صغير) (أبن حجر العسقلاني،1،536/1972). ومن بين الشخصيات التي تنوعت اهتماماتها العلمية ومؤلفاتها أيضاً، محمد بن محمد عبد الكريم بن رضوان الموصلي، الذي كتب الخط، وصنف العديد من التصانيف.(ابن حجر العسقلاني،1972،5/452)ومنها(نظم مطالع الانوار لابن قرقول)و(المنهاج في الفقه).كذلك صنف علماء الموصل في مجال الادب، ومثال ذلك محمد بن دانيال بن يوسف الذي انتقل الى مصر وصنف (طيف الخيال) وله ارجوزة، والجمع أراجيز، وارتجز الرعدُ أرتجازاً إذا سمعت لهُ صوتاً متتابعاً، والرجز نوع من أنواع الشعر العربي، ويعد كل شطر فيهِ بيتاً ، وتسمى قصائدهُ أراجيز واحدتها أرجوزة، والأرجوزة غير القصيدة، لأن القصيدة يكون البيت فيها مكوناً من مصراعين.(ابن منظور،1414م،5/352؛ لعرج،2011،ص5)اسماها(عقود النظام في من ولي مصر من الحكام).(ابن حجر العسقلاني،5،175/1972)

د-امامة المساجد والخطابة والتدريس في المدارس.

تولت الشخصيات الموصلية في بلاد الشام ومصر، العديد من المهمام والوظائف الادارية ، مثل امامة المساجد والخطابة فيها، ومنهم منّ تولى دار حديث، وذلك نظرا لسعة علمهم وثقافتهم ،وللمؤهلات والصفات التي كانوا يمتلكونها والتي اهلتهم لتولي مثل تلك المناصب هناك ، ومنهم ،علي بن محمد بن يوسف الموصلي المعروف بالبالي(ت734هـ/1333م) الذي كان اماما بمسجد عثمان من الجامع الأموي بدمشق، وكان صالحاً مباركاً كما وصفهُ بن حجر العسقلاني(4،146/1972). ومنهم من ناب في الخطابة في المسجد لسنوات طويلة ، ومثال ذلك ابو بكر بن عمر بن مشبع، الذي ناب في الخطابة بالجامع الاموي بدمشق اكثر من عشرين سنة(أبن حجر العسقلاني، 1،541/1972)، كذلك محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان الموصلي الذي كان يجيد الخطب، وتصدر للخطابة بالجامع الأموي بدمشق.(ابن حجر العسقلاني،5،452/1972)، واحمد بن ابراهيم بن احمد بن عثمان السنجاري، الذي خطب بموضع من الغوطة بدمشق،(ابن حجر العسقلاني،1،93/1972). اما علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله ابو الحسن الموصلي فقد اشار ابن حجر العسقلاني(4،153/1972) الى انه كان يقرأ ويفيد الى اخر عمره.

وهناك شخصيات الموصلية التي شاركت في التدريس في مدارس بلاد الشام المختلفة، وكما هو معروف، فأن الإسلام حث على العلم والتعلم ، وغدت وظيفة التدريس من الوظائف التي يتمتع مزاولها بمكانة عظيمة في النفوس. كما أن التدريس في المدارس وقتئذ كان لهُ شأن عظيم ، ولاتعطى مهمة التدريس الا الى العلماء ،وكان مستواها عالياً ، وطلبتها من المتميزين الذين سبق لهم التعلم بصورة أولية في الكتابّ والمساجد فهي دراسة عالية.(عز الدين،1987، ص58؛ عبد المنعم، 1978،ص209). ولم يشر بن حجر ،الى طبيعة المواد الدراسية والعلوم التي درسّها أهل الموصل ولكن من المرجح أنها كانت في علوم القران الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه، بالدرجة الأولى، ومن ثم علوم اللغة والادب بالدرجة الثانية، ومن المحتمل أن هناك مواد دراسية أخرى قد ساهموا في تدريسها. ومن ذلك على سبيل المثال، محمد بن عبد الله بن علي بن المعافى بن اسماعيل بن الحسين، الذي تولى أمامة العادلية ، وهي المدرسة التي بناها الملك العادل أبوبكر بن أيوب أخو الملك صلاح الدين وفيها تربتهُ ،وتقع داخل دمشق شمالي الجامع بغرب وشرقي الخانقاه الشهابية وقبلي الجاروخية بغرب وتجاه باب الظاهرية يفصل بينهما الطريق.(النعيمي،1990،1/271-273)بدمشق.(أبن حجر العسقلاني، 5،1972/224).علي بن محمد تاج الدين المعروف بابن الدريهم، والذي كان يتردد بين الشام ومصر، فقد رتب مدرسا في الجامع الاموي بدمشق(ابن حجر العسقلاني،4،1972/126). وعبد الرحيم بن عبد الرحمن نجم الدين بن الشحام الشافعي تفقه بالموصل، ثم قدم دمشق سنة (724هـ/1323م) وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي، ودرسّ في أكثر من مدرسة من مدارس مدينة دمشق(أبن حجر العسقلاني،3،1972/150)، فدرسّ بالجاروخية ،التي تقع داخل بابي الفرج والفراديس لصيقة الأقبالية الحنفية ، شمالي الجامع الأموي بدمشق، بناها جاروخ التركماني ويلقب بسيف الدين، وهي من المدارس الشافعية(النعيمي،1،1990/169). والمدرسة الظاهرية الجوانية، تقع داخل بابي الفرج والفراديس بينهما، جوار الجامع شمالي باب البريد، بنيت مكان دار العقيقي وهي دار أيوب والد صلاح الدين الأيوبي(ت589هـ/1193م) (النعيمي،1،1990/263).والمدرسة الظاهرية البرانية ،تقع خارج باب النصر بمحلة المنيبع، بين نهري القنوات وبانياس على الميدان بالشرف القبلي، بناها الملك الظاهر غازي(582-613هـ/1186-1216م) بن الملك الناصر صلاح الدين الايوبي (النعيمي،1،1990/257)، كما ولي مشيخة خانقاه القصرين، أوخانقاه القصر مطلة على الميدان وهي من انشاء شمس الملوك(النعيمي،1990،2/131)، وابو بكر بن محمد بن ابي بكر الموصلي، الذي تصدر للأقراء والتلقين دهراً في مدينة دمشق ، كما ذكر بن حجر العسقلاني(1،1972/547)وذلك الى جانب محراب الصحابة وختم عليه جماعة، ومن الشخصيات الاخرى التي درست في مدارس بلاد الشام ، احمد بن محمد بن احمد البكري كمال الدين بن الشريشي الذي درسّ باالشامية، التي تقع قبلي المارستان النوري بدمشق، أنشأتها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان وكانت هذهِ المدرسة داراً جعلتها بعدها مدرسة وفيها توفيت ونقلت الى تربتها بالشامية البرانية ويقال لها الحسامية أيضاً.(النعيمي،1990،1/227). وكذلك درسّ بالناصرية، التي تقع داخل باب الفراديس شمالي الجامع الأموي والرواحية بشرق أنشاء الملك الناصر صلاح الدين الايوبي وتعرف

بالناصرية البرانية، وكانت هذهِ المدرسة تعرف بدار الزكي المعظم، وفرغ من عمارتها في أواخر سنة 653هـ/1255م.(النعيمي،1،1990/350-351).كما أنهُ تولى دار الحديث الأشرفية، التي بناها الملك الأشرف موسى بجوار قلعة دمشق وأوقف عليها أوقافاً جليلة.(ابن كثير،13،1977/135؛ابن تغري بردي، د.ت،6/280) ودرسّ وأفتى (ابن حجر العسقلاني،1،1972/298)، وايضاً الحسين بن علي بن ابي بكر بن محمد بن أبي الخير الموصلي الحنبلي، الذي قدم الى الشام سنة(728هـ/1327م) درسّ بالعساكرية (لم أقف على مكانها).(ابن حجر العسقلاني،2،1972/173). وعلي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن ابراهيم بن ابي بكر التغلبي الشافعي الموصلي الذي رتب مدرساً بالجامع الاموي في دمشق. ومن الشخصيات الموصلية منّ كان مؤدباً للأطفال مثل، أبو بكر بن أيوب بن يعقوب السنجاري(707هـ/1307م) نزيل دمشق، الذي سمع الحديث، وكان مؤدباً يؤدب الأطفال بالجامع.(ابن حجر العسقلاني،1،1972/527).

2- الأسهام الحضاري في الجوانب الإدارية والاقتصادية:

عملت العديد من الشخصيات الموصلية في الجانب الاداري واحتلت مناصب ادارية رفيعة سواء اكان ذلك في بلاد الشام لاسيما مدينة دمشق ام في بلاد مصر، وهذا يدل على أهمية مثل تلك الشخصيات والمكانة المتميزة التي كانوا يحتلونها في تلك المدن والبلدان آنذاك، ولابد من انهم أمتلكوا مزايا ومواصفات اهلتهم لتولي مثل تلك المناصب أو تعيين فيها. فمنهم من كان رسولاً لإداء مهمة معينة من مدينة الى اخرى ، ومنهم منّ عين والياً على المدن ، ومنهم منّ عمل في ديوان الإنشاء، ومنهم منّ تولى القضاء فضلاً عن وظائف إدارية أخرى مهمة، ومنهم منّ تولى اكثر من وظيفة أو مهمة. ومن ذلك على سبيل المثال: يوسف بن محمد بن موسى بن يونس بن محمد بن يونس بن منعة الموصلي (ت716هـ/1316م)، وهو من أحفاد العالم الموصلي المعروف يونس بن منعة(ت639هـ/1241م) والذي كان يعد من انبغ علماء العرب والمسلمين على مر العصور، وكان متضلعاً بعلوم كثيرة في اللغة والنحو والفلسفة والرياضيات وغيرها.(الذهبي،1985 ،23/85؛ القزويني، 1960، ص462). كان قاضياً، كما أنهُ قدم رسولاً من السلطان المغولي غازان(693-703هـ/1293-1303م)الى الناصر محمد بن قلاوون، الذي حكم لأكثر من مرة، المرة الاولى من 693-694هـ/1293-1294م، والمرة الثانية سنة698هـ/1298م، والمرة الثالثة 709هـ/1309م، فأكرمهُ . ولم يشر بن حجر العسقلاني (6،1972/249) الى طبيعة المهمة التي كُلف بها يوسف بن محمد، من السلطان المغولي غازان ، ولكن من المرجح انها كانت لتعزيز العلاقة بين الطرفين.

أما علي بن محمد تاج الدين المعروف بابن الدريهم، الذي تنقل بين دمشق ومصر، وفي مصر بعثهُ الناصر حسن، حكم لأكثر من مرة، المرة الأولى سنة 748هـ/1347م، والمرة الثانية755هـ/ 1354م، رسولاً الى ملك الحبشة الإ أنهُ توفي قبل بلوغهِ مقصدهُ.(ابن حجر العسقلاني،4،1972/126)، وكذلك محمد بن علي بن احمد الاربلي الموصلي، الذي قدم مصر رسولا من ملك الموصل، فأقام بها خمسين يوماً ورجع(ابن حجر

العسقلاني،5،1972/،308). ومن المناصب الادارية الرفيعة التي شغلها أهل الموصل في مصر، وظيفة كاتب الأنشاء والتي ذكرها بن حجر العسقلاني(6،139/1972)من خلال حديثهِ عن أحدى الشخصيات الموصلية ، وهو موسى بن الحسن الموصلي تاج الدين ابو محمد، كان أبوهُ، الحسن الموصلي من كتاب الدبار الموصلية، وعمل في ديوان الإنشاء في زمن الظاهر بيبرس وكان يعرف بسمسار الخير. ومن الاشخاص الذين رحلوا الى الموصل وتولو مناصب ادارية، ومنها الوالي، عبد المؤمن بن عبد الوهاب البغدادي المعروف بابن المجير التاجر الموصلي الأصل البغدادي(ت742هـ/1341م)الذي قدم القاهرة واتصل بقوصون، وهو الأمير سيف الدين من مماليك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وكان متزوجاً بإحدى بنات السلطان ، وبعد وفاة الأخير ، تولى الملك المنصور أبي بكر بن الملك الناصر محمد ، وأصبح الأمير قوصون مدبراً للمملكة ورأس المشورة ،وأصبح متحكماً بأمور الدولة، (ابن تغري بردي، د.ت،ج9/130،119 ،3/10 ،45–46) فحظي عنده وقربه الى الناصر محمد فعمل عنده فأبعدهُ الى قوص، وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة، قصبة صعيد مصر، تقع غربي النيل، بينها وبين الفسطاط أثنا عشر يوماً، وأهلها كما أشار ياقوت الحموي(2010، 4/413)أرباب ثروة واسعة، وهي محط التجار القادمين من عدن، وأكثرهم من هذهِ المدينة. فأستقر بها والياً على قوص(أبن حجر العسقلاني،3،225/1972). وهناك شخصيات موصلية ينتمي أفرادها لعائلة واحدة، أتصلوا بالحكام، وشغلوا أكثر من منصب اداري مهم في مصر ومن ذلك مثلاً، ابو بكر بن احمد بن عيسى بن الحسن بن علي فخر الدين أبو محمد بن العلم السنجاري(ت739هـ/1338م) قدم جدهُ شمس الدين علي هو وأخوهُ البدر والبهاء السنجاريان الى مصر، وأتصلوا بالصالح أيوب الذي حكم لأكثر من مرة، المرة الأولى سنة 636هـ/1238م، والمرة الثانية643–647هـ/1245–1249م،ولي شمس الدين قضاء الصعيد (ابن حجر العسقلاني،1،524/1972)، وولي ابو بكر بن احمد نظر الاحباس، جمع حبس وهو الوقف، وهي وظيفة عالية المقدار، يقوم صاحبها برعاية شؤون المؤسسات الدينية والخيرية من الجوامع والمساجد والربط والزوايا والمدارس من الأرضيين المفردة لذلك من نواحي الديار المصرية خاصة وما هو من ذلك على سبيل البر والصدقة لأناس معينين وهي من أرباب الوظائف الدينية وكان أصل وضعهِ اراضي أشتراها أحد الأشخاص ووقفها على جهات بر ثم تبعهُ الناس في أضافة الأوقاف بمصر.(القلقشندي،11،248/1987)، كما تولى أبو بكر ، وظيفة الاذان ، وهو الذي عليهِ معرفة الوقت، وإبلاغ الصوت، ويؤذن للصبح من نصف الليل وعند دخول الوقت.(السبكي،1985،ص115)وأستمر في هذه الوظيفة بحدود(45)خمس واربعون سنة، من سنة(694هـ/1294م)حتى توفي سنة(739هـ/1338م) وكذلك حج وأذن بالمنارة الشرقية.(ابن حجر العسقلاني،1،524/1972). أما صالح بن ابي بكر بن ابراهيم بن ابي بكر بن أسماعيل الذي تولى أمانة الحكم بالقاهرة، وجدهُ ابراهيم (ت774هـ/1372م) سكن الاسكندرية ، وولي الحكم ببعض أعمال مصر، وولي قضاء غزة مدة من الزمن.(ابن حجر العسقلاني،2،355/1972). وهناك شخصيات، تنقلت بين مصر ودمشق، وايضاً تولت مهام ادارية مثل، احمد بن محمد بن احمد البكري ، كمال الدين بن الشريشي، والذي تولى وكالة بيت المال، وهو الذي

من حقهِ الا يبيع من أملاك بيت المال ما المصلحة في بقائهِ، ولا يبيع الا بغبطة ظاهرة، أو حاجة كما في البيع على اليتامى.(السبكي،1985،ص65).ونأب في الحكم عن ابن جماعة(ت819هـ/1417م).(ابن حجر العسقلاني،1،1972/298) ، وعلي بن محمد تاج الدين المعروف بابن الدريهم، والذي أشار(أبن حجر العسقلاني،3،1972/181-182)الى تعيينهِ في ديوان الأسرى في دمشق. وهو التحدّث في الاوقاف التي تفدى بها الأسرى، وهي من الوظائف الدينية في دمشق(القلقشندي، 4،1987/ 198).

اما فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، فهناك شخصيات موصلية عملت في أعمال ومهن مختلفة ،وفي مقدمتها التجارة ومن ذلك مثلاً، التاجر محمد بن داؤود بن محمد بن منتاب شمس الدين الموصلي(ت 728هـ/1327م) الذي سكن دمشق وعمل في مجال التجارة ، وتميز في هذا المجال ومهر فيهِ وكان مهيباً ، جميل اللباس، كثير الصدقة، كثير المحاسن، خبيراً بالأمتعة، كما ذكر بن حجر العسقلاني(5،1972/178)، ويبدو أن هذه الشخصية قد اشتهرت بأمانتها وعلمها وصدقها وذاع صيته بين التجار، اذ كان التجار يحتكمون اليه وثوقاً بعلمهِ. وكذلك علي بن محمد تاج الدين المعروف بابن الدريهم، الذي، كان تاجرا، فتنقل بين دمشق وحلب ومصر، توفي والدهُ وهو صغير السن فخلف لهُ أموالاً طائلة ، فأستولى عليها غيرهُ ، ونشأ يتيماً، لكنهُ أجتهد في العمل، وعندما كبر سلموهُ بعض المال فعمل في التجارة، وسافر الى دمشق ثم القاهرة ، فأصبح ثرياً، وكان أول قدومهِ تاجراً الى القاهرة سنة(732هـ/1331م) ، ويبدو أن عمل علي بن محمد تاج الدين المعروف بابن الدريهم في مجال التجارة، وكثرة تنقلهُ وشراهُ وعلاقاتهُ، اتاحت لهُ الاتصال بأمراء الدولة، والكامل سيف الدين بن الناصر شعبان(746-747هـ/1345-1346م)، وعلى ما يبدو أن خلافات قد حدثّت بينهُ وبين الأمراء هناك اذ أخرجهُ المظفر حاجي بن الناصر (747-748هـ/1346-1347م)، الى الشام سنة(748هـ/1347م). وأشار بن حجر العسقلاني(4،1972/126)، أنهُ كان لهُ في ديوان الخاص ثمن مبيعات بمائتي الف درهم فتردد الى القاهرة ليحصل على شئ منها الا أنهُ لم يتمكن من ذلك، وأُخرج من دمشق سنة(749هـ/1348م) فتوجه الى حلب ، ثم عاد الى دمشق، ودخل مصر ليحصل على شئ من مالهِ، ثم عاد الى دمشق، وعبد المؤمن بن عبد الوهاب المعروف بابن المجير التاجر الموصلي(ت742هـ/1341م)، الذي كان تاجراً موصلياً، ثم قدم القاهرة ، وكانت تجارته بين الموصل والقاهرة، ويبدو أن عمله في التجارة وعلاقاتهُ وشهرتهُ ادت الى اتصالهِ فحظي عندهُ الى أن قربهُ الناصر فعمل عنده ، وكان عبد المؤمن مقداماً جريئاً، حسبما ذكر بن حجر العسقلاني(3،1972/225) وقال عنهُ ايضاً بأنهُ كان فتاكاً سفاكاً ، ويبدو أن هذهِ الصفات قد دفعت الناصر الى الخشية منهُ ،فأبعدهُ الى قوص فأستقر بها وأصبح والياً عليها. ولم تقتصر التجارة على أنواع السلع والبضائع ، وإنما كان هناك شخصيات موصلية عملت في تجارة الكتب وربحت منها ، مثل محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي، الذي تنقل بين مدن بلاد الشام كما أشرنا أنفاً، وتاجر في الكتب وربح منها ربحاً كبيراً، وأشار بن حجر العسقلاني(5،1972/452)أنهُ لما مات خلف نحواً من ثلاثة الاف دينار. وهذا المبلغ الكبير يدل على أن تجارة الكتب كانت رائجة في تلك الفترة التاريخية ، وأنها كانت تحقق أرباحاً كبيرة.

وأخيراً ابو بكر بن علي بن عبد الله الموصلي، الذي استقر ببيت المقدس،كان يتكسب ويعيش من الحياكة.(ابن حجر العسقلاني،1،536/1972)

الخاتمة

خاص البحث الى العديد من النتائج وهي:

1- يعد كتاب(الدر الكامنة) من كتب التراجم التي قدمت معلومات غاية في الأهمية عن العديد من الشخصيات والأعلام في فترة القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي . وكانت تراجمه من بلدان مختلفة ومنها الشخصيات الموصلية التي رحلت الى بلاد الشام ومصر. وكان للأوضاع التي عاشتها الموصل في عهد السيطرة المغولية ومن جاء بعدهم من الايلخانيين والجلائريين سببا في هجرة العديد من الشخصيات الموصلية الى بلاد والشام ومصر .

2- تميزت أغلب الشخصيات في مجال العلوم الدينية لاسيما في مجال الحديث النبوي الشريف وروايتهِ ، وكذلك في مجال القراءات.

3- هناك العديد من الشخصيات التي تميزت في المجال الادبي والعلمي ،فكان منهم الأدباء ،والشعراء، ومنهم منّ تميز في مجال الطب والحساب، ومنهم منّ كان من أصحاب المؤلفات ،وفي شتى المجالات.

4- تقلد العديد من الموصليون مناصب ادارية ومهام وظيفية، فمنهم منّ رسولاً أو سفيراً بين بلد واخر ، ومنهم كان والياً ، ومنهم منّ تولى كتابة الأنشاء، ومنهم منّ كان قاضياً، فضلاً عن وظائف أخرى.

5- تميزت بعض الشخصيات في مجال التجارة ، سواء تجارة السلع والبضائع ،او تجارة الكتب، ومن هؤلاء التجار من ذاع صيتهُ وأتصل بالأمراء والحكام ، ومنهم منّ كان يحتكم اليهِ التجار وثوقاً بعلمهِ.

6- هناك منّ تميز في اكثر من مجال من مجالات الحياة ، وتنقل في اكثر من مدينة ، مثل علي بن محمد تاج الدين المعروف بابن الدريهم، الذي تميز في مجال العلوم الدينية ، وقول الشعر،، كما انُ تميز بكثرة مؤلفاتهُ في مجال القران والحديث والاحاجي والالغاز وغيرها، فضلا عن عملهِ في مجال التجارة ، واتصالهِ بكبار الامراء في مصر ، وعين مدرساً في الجامع الاموي بدمشق، كما أنهُ تقلد مناصب ادارية اذ عين في ديوان الاسرى في دمشق.

جدول رقم (1) الشخصيات الموصلية التي رحلت الى مصر والشام مرتبة حسب سنوات الوفيات

التسلسل	الأسم	التخصص	النسبة	المدينة التي رحل اليها	اقامة مؤقتة أو دائمية	سنة الوفاة	المصدر، ابن حجر العسقلاني
1-	مُحَمَّد بن أسحاق جلال الدين	محدثّ	الموصلي	القاهرة	دائمية	620هـ/ 1223م	ج5،ص117
2-	علي بن مسعود بن نفيس	محدثّ، كان يقرأ ويفيد الى أخر عمره	الموصلي، الحلبي، الدمشقي	دمشق	لم يذكر	704هـ/ 1304م	ج4،ص153
3-	ابو بكر بن أيوب بن يعقوب	يؤدب الأطفال بالجامع	السنجاري	دمشق	دائمية	707هـ/ 1307م	ج1،ص527
4-	مُحَمَّد بن دانيال بن يوسف	كحال(طبيب عيون)، اديب وشاعر ولهُ ارجوزة، ولهُ العديد من المؤلفات	الموصلي	مصر	لم يذكر	710هـ/ 1310م	ج175/5
5-	أحمد بن موسى	مقرئ	الموصلي	دمشق	دائمية	710هـ/ 1310م	ج1،ص384
6-	ابو بكر بن عمر بن مشبع	مقرئ، ناب في الخطابة بالجامع الأموي	الجزري ، نشأ بالموصل	دمشق	دائمية	713هـ/ 1313م	ج1،ص 542-541
7-	مُحَمَّد بن محمود بن حسن	صالح، زاهد	الموصلي	مصر	دائمية	714هـ/ 1314م	ج6،ص2

8-	يوسف بن مُحَمَّد بن موسى بن يونس	قاضي، رسول من غازان الى الناصر	الموصلي	مصر	دائمية	716هـ/ 1316م	ج6، ص249
9-	أبو بكر بن مُحَمَّد بن أبي بكر	مقرئ	الموصلي	دمشق	لم يذكر	716هـ/ 1316م	ج1،ص547
10-	احمد بن مُحَمَّد بن احمد البكري كمال الدين الشريشي	ناب في الحكم عن بن جماعة، درسّ بالشامية، والناصرية، وولى وكالة بيت المال، ودار الحديث الأشرفية	ولد بسنجار	دمشق	لم يذكر	718هـ/ 1318م	ج1،ص298
11-	أحمد بن الزكي عبد الله	محدثّ، وكان من أجناد الحلقة	الموصلي، الجزري	دمشق	دائمية	727هـ/ 1326م	ج1،ص 154
12-	مُحَمَّد بن علي بن علي بن أبي القاسم	محدثّ، جلس للأقراء بالتربة الأشرفية	الموصلي	دمشق	مؤقتة	727هـ/ 1326م	ج5،ص332
13-	مُحَمَّد بن داؤد بن مُحَمَّد بن منتاب	تاجر، ويحتكم اليهِ التجار وثوقاً بعلمهِ	الموصلي	دمشق	دائمية	728هـ/ 1327م	ج5،ص178
14-	عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر	ولي مشيخة خانقاه القصرين، درسّ بالجاروخية والظاهرية، والبرانية ، يعرف الفقه ، والطب	الموصلي	دمشق	لم يذكر	730هـ/ 1329م	ج3،ص150
15-	علي بن اسحاق بن لؤلؤ	سمع الحديث، وكان من أجناد القاهرة	الموصلي	القاهرة	دائمية	731هـ/ 1330م	ج4،ص27

16-	محمود بن يحيى بن عمر بن أبي الحسن	محدثّ	الموصلي ،الدمشقي	دمشق	دائمية	733هـ/ 1332م	ج6،ص102
17-	علي بن مُحَمَّد بن يوسف	يؤم بمسجد عثمان من الجامع الأموي	الموصلي	دمشق	دائمية	734هـ/ 1333م	ج4،ص146
18-	يعقوب بن أسحاق بن أبراهيم	محدثّ	الموصلي ثم الدمشقي	دمشق	دائمية	737هـ/ 1336م	ج6،ص203
19-	ابراهيم بن اسحاق بن لؤلؤ	محدثّ	حفيد صاحب الموصل	مصر	لم يذكر	738هـ/ 1337م	ج1،ص17
20-	مُحَمَّد بن شرشيق بن مُحَمَّد	محدثّ، مشهوراً بالصلاح والعبادة	السنجاري	دمشق	لم يذكر	739هـ/ 1338م	ج5،ص 194
21-	ابو بكر بن احمد بن عيسى	ولى ابو بكر نظر الأحباس ، ثم ولى وظيفة الآذان ، وولى جدهُ قضاء الصعيد	السنجاري	مصر	دائمية	739هـ/ 1338م	ج1،ص 524
22-	أحمد بن أبراهيم بن أحمد	محدثّ، خطب بموضع من الغوطة	السنجاري، الدمشقي	دمشق ،القاهرة	دائمية	742هـ/ 1341م	ج1،ص 93
23-	عبد المؤمن بن عبد الوهاب	تاجر، والياً على قوص	الموصلي الأصل البغدادي	القاهرة	دائمية	742هـ/ 1341م	ج3،ص225
24-	الحسين بن مبارك	خازن للكتب، وكتب كثيراً من كتب العلم وجمع مجاميع	الموصلي	دمشق	لم يذكر	742هـ/ 1341م	ج2،ص181
25-	مُحَمَّد بن أبراهيم بن ساعد السنجاري	تميز في مجال الرياضيات ، والطب، والأدب، وكان لهُ العديد من المؤلفات	السنجاري، المصري	مصر	دائمية	749هـ/ 1348م	ج5،ص3

26-	علي بن الحسين بن القاسم المعروف بابن شيخ العوينة	تميز في مجال الفقه والحديث، والادب والشعر، ولهُ العديد من المؤلفات	الموصلي	دمشق	مؤقتة	755هـ/ 1354م	ج4،ص50
27-	ابو بكر بن عمر بن عثمان	محدثّ	الموصلي، الدمشقي	دمشق	دائمية	757هـ/ 1356م	ج1، 541
28-	الحسين بن علي بن ابي بكر	محدثّ، درسّ بالعساكرية، وينظم الشعر	الموصلي	الشام	لم يذكر	759هـ/ 1357م	ج2،ص173
29-	علي بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن فتوح المعروف بابن الدريهم	تميز في العديد من المجالات، الحديث ، والفقه ، والتفسير، مدرساً في الجامع الاموي، اديب، تاجر، وله مؤلفات	الموصلي	دمشق، القاهرة	توفي بمصر	762هـ/ 1360م	ج4،ص 126
30-	مُحَمَّد بن عبد الله بن علي بن المعافى	محدثّ، ولهُ عدة مؤلفات	الموصلي ، الدمشقي	دمشق	دائمية	771هـ/ 1369م	ج5،ص224
31-	أبراهيم بن أبي بكر ويلقب شرف الدين	ولي الحكم ببعض أعمال مصر، وولي مدة قضاء غزة	السنجاري	الاسكندرية، وغزة	دائمية بالأسكندر ية	774هـ/ 1372م	ج2،ص355
32-	مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن رضوان	تميز في عدة مجالات ومنها الفقه، وسمع الحديث، وتصدر بالجامع الأموي للخطابة، تاجر كتب	الموصلي الأصل البعلي المولد	تنقل بين مدن بلاد الشام، طرابلس، دمشق،حماة	دائمية ، توفي بطرابلس	774هـ/ 1372م	ج5،ص452
33-	ابو بكر بن مُحَمَّد بن قاسم	مقرئ، محدثّ	السنجاري	دمشق	لم يذكر	790هـ/ 1388م	ج1،ص550

34-	ابو بكر بن علي بن عبد الله	قرأ القرأن الكريم، ومهر في الفقه، وحظي بمكانة مهمة عند الملك الظاهر،	الموصلي، الدمشقي، نزيل بيت المقدس	القدس	دائمية	797هـ/ 1394م	ج1،ص536
35-	علي بن الحسين بن علي بن ابي بكر	شاعر مشهور	الموصلي	دمشق، حلب	دمشق/ دائمية	879هـ/ 1474م	ج3،ص112
36-	ابراهيم بن مُحَمَّد بن عثمان بن مُحَمَّد	محدثّ	الموصلي، الدمشقي	دمشق	دائمية	ولد 670هـ/ 1271م	ج1،ص70
37-	مُحَمَّد بن علي بن احمد	قدم رسولا من ملك الموصل الى مصر، لهُ نظم ونثر وشعر	الاربلي ، الموصلي	مصر	مؤقتة	ولد سنة 686هـ/ 1287م	ج5،ص308
38-	مُحَمَّد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن	سمع الحديث، وكتب الأجزاء وحصل وجمع لهُ ثبتاً	الشهرزوري	دمشق	لم يذكر	ولد سنة698 هـ/1298 م	ج5،ص270
39-	الحسن بن عبد الواحد بن زكريا	محدثّ	الموصلي، المقدسي	القدس	دائمية	لم يذكر	ج2،ص 122
40-	سنجر بن عبد الله بن يوسف	محدثّ	الموصلي	القاهرة	لم يذكر	لم يذكر	ج2،ص 315
41-	صالح بن أبي بكر بن ابراهيم بن ابي بكر	تولى أمانة الحكم بالقاهرة	السنجاري	القاهرة	لم يذكر	لم يذكر	ج2،ص355

42-	الحسن الموصلي تاج الدين أبو مُحَمَّد	من كتابّ الديار المصرية في ديوان الأنشاء في زمن الظاهر بيبرس	الموصل	القاهرة	لم يذكر	لم يذكر	ج6،ص139

Bibliography

1- Ahmed, Abdul-Jabbar Hamid (1988). Abnaa Al-Shahrouzee and their Political, Judicial and Scientific Role in the Sixth century AH / Twelfth century AC. Adab Al-Rafidayn Journal. No. 18 ,Mosul

2- Ibn Iyass, Muhammad bin Ahmed (930 AH /1523 AD) (1311AH) : Badae' Al-Zuhoor fee Waqae' Al-Duhoor, edition 1 , Egypt : The Grand Imperial Publishing house in Boolaq.

3- Ibn Taghree Burdee, Jamal-Al-Deem Abee Al-Mahasin Yousif. (874 AH/ 1469 AD) (Undated): Al-Nujoom Al-Zaherah fee Mulook Masir wa Al-Qaherah , Cairo : Ministry of Culture and Natural Quidance, Book house.

4- Ibn Taghree, Burdee(874 AH / 1469 AD) (Undated): Al-Manhal Al-Safee wa Al-Mustawfee ba'ad Al-Wafee. (Verified by Muhammad Muhammad Ameen) (Presented by Saeed Abdul-Fataah Ashoor) ,Egypt : Egyptian Assembly for Books. .

5- Ibn Hajjar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Muhammad(852 AH/ 1448 AD) (1972): Al-Durar Al-Kamina fi Ayaan al-Ma'a al-Thamina (Verified by : Muhammad Abdul Mu'eed Tha'an) , edition 2, India :Hayder Aabad

6- Al-Hasoo , Ahmed Abdullah (1972): Literary Life in the Eighth and Ninth Centuries AH . Cultural Encyclopedia of Mosul, edition 1, Mosul : Book house for Printing and Publishing. Vol . 3 . pp. 182-198

7- Ibn Khalkan, Abo Al-Abbas Shams Al-Deen Ahmed bin Muhammad 681 AH 1282 AD (1968): Wafiyat Al-A'ayan wa Anbaa Abnaa Al-Zaman (Verified by : Ihsan Abbas) . Beirut Saader House .

8- Al-Thahabee, Shams Al-Deen Muhammad bin Ahmed bin Othman 748 AH / 1347 AD (1985): Siyar A'alam Ak-Nubalaa (Verified by : a group of verifies under the supervision of Shua'yb Al-Ornawt) edition 3. Beirut : Al-Resalla Establishment

9- Al-Thahabee, 748AH/1347 AD (1998): History of Islam and Deaths of Celebrities and Well-known people : Events and Deaths . 581- 590 (Verified by : Omar Adnan Tadmoree) , edition 2, Beirut : Arabic Books House

10- Rashad ,abd-almonem (1992): Mosul during the Mongols Al-Eekhaniya Hegemony Era, (660- 736 AH /1262-1335 AD) , Cultural Encyclopedia of Mosul, edition 1, Book house for Printing and Publishing. Vol 2 , pp. 214-231

11- Al-Zarqalee, Khair-Al-Deen (1979): Celebrities. edition 4 , Beirut : Dar Al-Ilim Lilmalayeen

12- Al-Sabkee, Tag-Al-Deem Abdul-Wahab,(771AH/ 1369 AD (1985): Mu'eed Al-Ni'am Wa Mubeed Al- Niqam . Edition 1, Beirut : Dar Al-Hadatha for Printing , Publishing and Distribution.

13- Al-Sabkee, (1971): Tabaqat Al-Shafiya Al-Kubra, Edition 1 (Verified by : Abdul-Fataah Muhammad Al-Huloo and Muhammad Mahmood Al-Tantawee , Cairo : Eesa Al-Babee Al-Halabee and his Associates

14- Al-Sakhawee, Shams Al-Deen Muhammad bin Abdul-Rahman(902AH /1496AD). (Undated) : Al-Dhawa' Al-Lama' Li Ahil Al-Qarin Al-Tasee' Ashar, Beirut : Dar Maktabat Al-Hayat .

15- Al-Suyootee, Abdul-Rahmaan bin Abee Baker Jalal Al-Deen(911AH /1505AD). (1967): Husin Al-Muhadhara, (Verified by : Muhammad Abu Al-Fdhil Ibraheem) Egypt : Issa Al-Babee Al-Halabee and his Associates

16- Abu Shama, Shihab Al-Deen Abee Muhammad Abdul-Rahman Ismael,(665AH/ 1266AD). (2002) : Al-Rawdatayeen fee Akhbar Al-Dawlatayeen Al-Nawawriya wa Al-Salahiya, Edition 2, Beirut : Scientific Book house.

17- Al-Shaykh, Abdul-Sattar (1992) : Al-Hafidh Ibin Hajjar Al-Asqalanee, Ameer Al-Mumineen fee Al-Hadeeth (773- 852) . Edition 1, Damascus : Al-Qalam house

18- Aashoor, Saeed Abdul-Fataah, (Undated) : Egypt and Levant during the Ayobiyeen and Mamaleek Era, Beirut : Arabic Nahdha house for Printing and Publishing .

`19- Abdul-Mine'im, Shaker Mahmood (1978) : Ibin Hajjar Al-Asqalanee: A Study of his Classifications, trend, and Resources of his book (Al-Isaba), Baghdad : Al-Resalla house for Printing.

20-Ibn Al-Ibree, Gregorious Abee Al-Farag Jamal-Al-Deem bin Haroon bin Toma AlMiltee(685AH / 1286AD). (1986) : Tareekh Al-Zaman (Translated into Arabic by : Issac Armalla , presentation submitted by Jan Morris Fea) Edition 2 , Beirut : Dar Al-Mashriq .

21-Iz-Al-Deem, Muhammad Kamal-Al-Deen : Ibin Hajjar Al-Asqalanee as a Historian, (773-852) (1987) : Edition 2 , Beirut : Aalam-Al-Kutub .

22- Allawee, Alaa Marathon (2017) : Egypt and Palestine in Al-Balawee Tour . (Died before 780AH), A Comparative Study, Historic Patrol of Kaan No. 37 , pp. 155- 173 The search was based on the Iraqi Scientific vertual Library on the website www. ivsl. org

23- Ibn Al-Imad Al-Hanbalee, Abdul-Haee bibliography Ahmed bin Muhammad Abu Al-Fallah(1089 AH / 1678AD). (1986) : Shathrat min Thahab fee Akhbar min Thahab (Verified by Mahmood Al-Arnoot, Edition 1, Damascus : Dar bin Katheer .

24- Al-Qazweeni, Zakariya bin Muhammad bin Mahmood(680AH/ 1281AD). (1960) : Athar Ap-Bilad wa Akhbar Al-Ibad, Beirut : Dar Sader for Printing and Publishing .

25- Al-Qalqashandee , Ahmed bin Ali (821AH/ 1418AD). (Undated) : Subih Al-Aasha' fee Sina'a Al-Insha' . (Verified by Yousif Ali Al-Taweel) Edition 1 , Damascus : Dar Al-Fikir

26- Ibn Katheer, Imad-Al-Deem Ismael bin Omar (771AH /1372AD). (1977) : The Beginning and the End , Edition 2, Beirut : Maktabat Al-Ma'arif

27- La'arag, Al-Mahde (2011) : Arabic Stanza : origin and Concept, Damascus : Al-Nayaa for Studies, Publishing and Distribution

28- Ibn Manthoor Muhammad bin Makram bin Ali Abu-Al-Fadhil Jamal-Al-Deem(771AH / 1311 AD). (1414) : Lisan Al-Arab, Edition 3. Beirut : Dar Sader

29- Al-Nua'amee, Abdul-Kader bin Muhammad(978 AH / 1570 AD). (1990) : Al-Dariss fee Ta'areekh Al-Madariss (with contents prepared by Ibrahim Shams Al-Deen. Edition 1, Beirut : Scientific Book house

30- Yaqoot Al-Hamawee Shihab Al-Deen Abee Abdullah(626AH / 1228 AD). (2010) : Mu'jam Al-Buldan, Edition 8 .Beirut : Dar Sader for Printing and Publishing.